

## الأخطاء التركيبية في تكوين الجملة العربية لدى طلاب الكورد في المرحلة الإعدادية- مدارس أربيل أمودجا-: تحديات تعليمية ورؤية تحليلية في ضوء الذكاء الاصطناعي

دلشاد جليل اسماعيل

دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، المديرية العامة لتربية أربيل، وزارة التربية

[dlshadbaxtii@gmail.com](mailto:dlshadbaxtii@gmail.com)

تأريخ أستلام البحث : 2025/9/1

تأريخ موافقة النشر : 2025/9/23

### الملخص

يواجه مدرّسو اللغة العربية في الأماكن ذات التنوع اللغوي، لاسيّما في إقليم كردستان، تحدياتٍ ومعوّقاتٍ كثيرة في تعليم طلاب المرحلة الإعدادية من غير الناطقين باللغة العربية كيفية بناء الجملة وتكوينها بصورة صحيحة. تُعدُّ الأخطاء التركيبية من أكثر المشكلات شيوعاً التي يواجهها الطلاب في التحدث والكتابة، ما يؤثر بشكل سلبي في أدائهم واكتسابهم للغة ومهاراتها.

يهدف البحث إلى تحليل الأخطاء التركيبية الشائعة عند الطلاب الكورد، وإظهار الصعوبات والتحديات التي يواجهها المدرّسون في تدريس التراكيب اللغوية، واستكشاف سبل تطبيق الذكاء الاصطناعي لتشخيص مشكلات اللغة وتصحيحها.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث يتم الجمع بين التحليل النظري لمفهوم الأخطاء التركيبية وجوانبها التعليمية، والتحليل التطبيقي لعينة من كتابة الطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية. كما يُقدم البحث أمثلة على أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن دمجها في عملية تدريس اللغة العربية وتعليمها، مثل المصححات اللغوية الآلية والمنصات التدريسية الذكية.

### ومن أبرز النتائج:

1. تُعزى الكثير من الأخطاء التركيبية إلى تأثير اللغة الأم (الكوردية).
2. ضعف التدريس والتدريب على تكوين الجملة العربية بصورة تطبيقية.
3. وأظهرت النتائج أيضاً فعالية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء طلاب الكورد وزيادة وعيهم بالأخطاء التي يرتكبونها أثناء تكوينهم للجملة العربية.
4. من وصايا البحث ومقترحاته التحديث لأساليب وطرائقه، وتطوير برامج ونشاطات تعليمية تفاعلية قائمة على الذكاء الاصطناعي، وتدريب المدرسين على دمج هذه التقنيات في بيئة متعددة اللغات.

**الكلمات المفتاحية:** الأخطاء التركيبية، الطلاب الكورد، تدريس اللغة العربية، التحديات التربوية، الذكاء الاصطناعي.

## المقدمة

تُعد اللغة العربية من اللغات العريقة الحية في العالم، وقد حافظت عبر الزمن على أصالتها وبنيتها المتميزة، ما جعلها محور اهتمام المتخصصين في اللسانيات وتعليم اللغات، فضلاً عن كونها لغة القرآن الكريم، الأمر الذي منحها مكانة روحية وثقافية لاسيما لدى غير الناطقين بها ممن اعتنقوا الدين الاسلامي. ومع اتساع رقعة تعلم العربية في العصر الحديث، وازدياد الإقبال عليها في بلدان متعددة، برزت تحديات كبيرة تواجه الدارسين من غير أبنائها، لعل من أبرزها مشاكل تكوين الجملة العربية الصحيحة، لاسيما في المراحل الدراسية المبكرة.

فكما معلوم أنّ اللغة العربية تُعد من اللغات ذات التركيب النحوي الدقيق، ويشكل إتقان تكوين الجملة فيها تحدياً كبيراً للطلاب الذين يتعلمونها كلغة ثانية، خصوصاً في المناطق التي تتميز بتعدد لغوي مثل إقليم كردستان. يعاني طلاب المرحلة الإعدادية من غير الناطقين بالعربية، وبشكل خاص الكورد، من أخطاء تركيبية متكررة تؤثر سلباً في قدرتهم على التعبير والتواصل بشكل فعال. وفي السياق الكوردي، حيث تُدرّس اللغة العربية في المدارس الحكومية وغير الحكومية في مرحلتي الأساسية والإعدادية من الصف الرابع الأساس إلى اثني عشر الإعدادي، يُلاحظ أن عدداً ليس بقليل من الطلاب الكورد يجدون مشقة وصعوبة في تركيب الجمل السليمة نحويّاً ودلاليّاً. وتتراوح هذه المشاكل بين أخطاء في ترتيب الكلمات، واختلال في التراكيب، وضعف في التمكن من قواعد الإسناد والتطابق، وهو ما يؤثر في قدرتهم على التعبير، ويُعيق تواصلهم باللغة الجديدة.

وفي ظل هذه التحديات، يواجه المدرسون صعوبات متعددة في تقديم تعليم لغوي يحقق نتائج إيجابية. ومع التطور التكنولوجي وظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، بات من الممكن استخدام أدوات متقدمة لتحليل الأخطاء اللغوية وتصحيحها ما يفتح آفاقاً جديدة للتعليم والتعلم.

ولا تقف هذه الظاهرة عند حدود الأداء الفردي، بل تشير إلى إشكاليّ أعمق يرتبط بعدة عوامل؛ منها ما هو لغوي يتعلق باختلاف النظام الكوردي عن النظام الموجود في العربي، ومنها ما هو تربوي يعود إلى طرائق تدريس المدرسين وفعالية المناهج.

من هنا جاء هذا البحث لتحليل مشاكل تكوين الجملة العربية لدى الطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية، عبر رصد أخطائهم، وفهم أسبابها، وتقديم مقترحات تعليمية مناسبة. بناءً على هذا قسمنا البحث إلى ثلاثة مباحث.

## المبحث الأول: الإطار العام للبحث:

### إشكالية البحث:

تُعد عملية تكوين الجملة العربية بشكل صحيح لدى طلاب الكورد في المرحلة الإعدادية من أبرز التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في إقليم كردستان. إذ يعاني الطلاب من أخطاء تركيبية متكررة تؤثر في جودة التعبير اللغوي لديهم، ما ينعكس سلباً على مستواهم الأكاديمي وقدرتهم على التواصل باللغة العربية بشكل صحيح. ويُعزى جزء كبير من هذه الأخطاء إلى عوامل متعددة منها التأثير اللغوي للغة الأم (الكوردية)، والنقص في الأساليب التعليمية الفعالة، هذا فضلاً عن عوامل نفسية وثقافية تؤثر في تعلم الطلاب للغة العربية.

وبناءً على ذلك، يطرح البحث السؤال الرئيسي التالي:

ما المشاكل التي يواجهها الطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية عند تكوين الجمل العربية بشكل صحيح؟

ولتفصيل هذا السؤال، تم تحديد مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما أنواع الأخطاء التركيبية الشائعة التي يرتكبها الطلاب الكورد في تكوين الجمل العربية؟
2. ما أسباب هذه الأخطاء؟ وهل تعود إلى عوامل لغوية؟
3. ما الحلول التعليمية المقترحة لمعالجة هذه المشاكل وتطوير أداء الطلاب في تكوين الجملة العربية؟

وتكمن أهمية هذا البحث في تحليل هذه المشكلات بشكل دقيق من خلال دراسة واقع الطلاب، وتقديم رؤية تحليلية وتربوية تساهم في تحسين طرق التدريس، مع استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية والتغلب على هذه التحديات.

### فرضيات البحث

استناداً إلى الواقع التعليمي في إقليم كردستان، لاسيّما في مدينة أربيل، ونتيجة الاطلاع على الخلفيات النظرية المتعلقة بالأخطاء التركيبية في تكوين الجملة العربية لدى طلاب الكورد، يفترض الباحث أن هناك عدة عوامل تؤثر في قدرة هؤلاء الطلاب على تكوين الجملة العربية بشكل صحيح. ومن هنا، تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

1. الفرضية الأولى:  
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة طلاب المرحلة الإعدادية الكورد على تكوين الجملة العربية بصورة صحيحة، تعود بشكل رئيسي إلى تأثير اللغة الأم (الكوردية) في تكوين الجملة.
2. الفرضية الثانية:  
الأخطاء التركيبية التي يرتكبها الطلاب في تكوين الجمل العربية تتعلق بشكل أكبر بالبنية النحوية للجملة، مثل ترتيب الكلمات، ومطابقة الفعل مع الفاعل، وحالات الإعراب.
3. الفرضية الثالثة:  
الطرائق التعليمية التقليدية والمناهج الدراسية الحالية لا تراعي بشكل كافٍ الفروق التركيبية واللغوية بين اللغة العربية واللغة الكوردية، ما يسهم في استمرار الأخطاء التركيبية لدى الطلاب.
4. الفرضية الرابعة:  
يمكن تقليل الأخطاء التركيبية في تكوين الجملة العربية لدى طلاب الكورد من خلال اعتماد أساليب تعليمية تفاعلية تركز على التدرج الوظيفي، والتكامل بين المهارات اللغوية، مع دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي كأدوات مساعدة في التعليم.

### أهداف البحث

#### الهدف العام:

الكشف العلمي عن طبيعة الأخطاء التركيبية التي يعاني منها طلاب الكورد في المرحلة الإعدادية في تكوين الجملة العربية بشكل صحيح، وتحليل هذه الأخطاء من منظور لغوي وتربوي، مع تقديم حلول تعليمية مبتكرة تساهم في تجاوز التحديات التي تواجه تعليم التراكيب العربية، لاسيّما في بيئة متعددة اللغات.

#### الأهداف الفرعية:

1. رصد وتصنيف الأخطاء التركيبية الأكثر شيوعاً التي يرتكبها طلاب الكورد في تكوين الجملة العربية.
2. تحليل العوامل اللغوية والتربوية التي تؤدي إلى ظهور هذه الأخطاء.
3. دراسة تأثير اللغة الأم (الكوردية) في تكوين الجمل العربية وتركيبها لدى الطلاب.

4. اقتراح حلول واستراتيجيات تعليمية قائمة على دمج الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعليم الحديثة لتحسين قدرة الطلاب على تكوين الجملة العربية بشكل صحيح.

### أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة تتبع من بعدين رئيسيين: اللغوي والتربوي، لا سيما في سياق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبخاصة لطلاب المرحلة الإعدادية الذين يمرون بمرحلة تأسيسية حاسمة في اكتساب اللغة ومهاراتها. ويمكن تلخيص أهمية البحث في الجوانب التالية:

#### أولاً: الأهمية العلمية

- يُسهّم البحث في توضيح وفهم أعمق لطبيعة الأخطاء التركيبية التي تواجه طلاب الكورد في تكوين الجمل العربية، من خلال تحليل دقيق يعتمد على بيانات ميدانية.
- يضيف البحث إلى ميدان تعليم العربية لغير الناطقين بها دراسة متخصصة ومركزة على شريحة محددة تعاني من تحديات لغوية واضحة، وهي طلاب المرحلة الإعدادية الكورد، ما يعزز المعرفة العلمية في هذا المجال ويغطي فجوة بحثية مهمة.

#### ثانياً: الأهمية التربوية والتعليمية

- يساعد البحث المدرسين على التعرف بشكل أفضل على المشكلات التي يواجهها طلابهم في تركيب الجمل، ما يمكنهم من تعديل طرق التدريس والأنشطة الصفية وتحسينها بما يتناسب مع احتياجات الطلاب.
- يوفر البحث إطاراً واضحاً لتطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية تركز على فهم طبيعة الأخطاء وتأثير العوامل اللغوية فيها.

#### ثالثاً: الأهمية التطبيقية

- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تصميم مواد تعليمية مبتكرة وتفاعلية تراعي خصوصية طلاب الكورد وتعزز من مهاراتهم التركيبية في اللغة العربية.
- تُمكن توصيات البحث من تطوير برامج تدريبية موجهة للمعلمين، تساعد على استخدام تقنيات حديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، لدعم تعلم اللغة العربية في بيئات متعددة اللغات.

### حدود البحث

لتحديد نطاق الدراسة بدقة وضبطها منهجياً، تم اعتماد مجموعة من الحدود التي ترسم الإطار الذي تتحرك فيه هذه الدراسة، وهي:

#### ● أولاً: الحدود الموضوعية:

- يقتصر البحث على مشاكل تكوين الجملة العربية، من حيث البنية التركيبية، من دون التطرق إلى المهارات اللغوية الأخرى مثل الاستماع أو القراءة أو المحادثة إلا بقدر ما يخدم موضوع (الجملة).

● **ثانياً: العينة:**

- تنحصر عينة الدراسة في الطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية خصوصاً الصف العاشر والحادي عشر لأنه صف الثاني عشر لهم ظروف خاصة بسبب الامتحان الوزاري، الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة أجنبية ثانية، سواء في مدارس حكومية أو أهلية.

● **ثالثاً: الحدود المكانية:**

- تتركز الدراسة في مدارس مختارة في مدينة (أربيل- العراق)، تمثل بيئة تعليمية نموذجية لتعليم العربية لغير الناطقين بها.

● **رابعاً: الحدود الزمانية:**

- يغطي البحث الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024- 2025)، وهو الوقت الذي جمعت البيانات وتحليلها.

● **خامساً: الحدود اللغوية:**

- تركز الدراسة على اللغة العربية الفصحى، ولا تتناول العامية أو اللهجات أو التأثيرات اللهجة في التراكيب.

**تعريف المصطلحات**

يقتضي التناول العلمي الدقيق لموضوع البحث تحديد المصطلحات الرئيسية المستخدمة فيه، بما يرفع الالتباس ويوضح المعاني المقصودة ضمن السياق البحثي، ومن أبرز هذه المصطلحات:

**1. تكوين الجملة:**

تعدّ الجملة وتكوينها أكبر وحدة تركيبية في اللغة العربية، وظهورها ضمن إطار نحوي متكامل يُبرهن على إتقان المتعلم لبنية اللغة وقواعدها (زكريا، 1992، ص. 51). ويشير إلى العملية الذهنية واللغوية التي يقوم بها الطالب لربط الكلمات وتشكيل جملة عربية سليمة من حيث التركيب النحوي، بحيث تكون الجملة مكتملة العناصر تعبر عن معنى واضح. وتُشير الدراسات النحوية إلى أن العملية لا تقتصر على ترتيب الكلمات فحسب، بل تتطلب إدراكاً عميقاً للعلاقات النحوية بين مكونات الجملة، كالترتيب والإسناد والمطابقة، وقد تزيد صعوبة الجمل، وتؤدي إلى الغرابة، بسبب الفصل بين مكونات الجملة، أي الفصل بين الفعل والفاعل، أو بين المبتدأ والخبر بفواصل، أو جمل اعتراضية، حيث يصعب على المتلقي إدراك العلاقات النحوية بين مكونات الجملة (يونس، 2009، ص. 41). وقد أوضح ابن جني أن الجملة في اللغة العربية هي تركيب لفظي فيه معنى تام، ويكون ذلك بأن يُربط اللفظ الواحد بالآخر بحيث يدل على معنى معين يكتمل به الفهم (ابن جني، 1985، ص. 18، 29).

وفي هذا البحث، يُقصد بتكوين الجملة القدرة على إنتاج جمل عربية فصحة صحيحة من حيث الإسناد، الترتيب، والمطابقة النحوية.

## 2. الجملة العربية الصحيحة:

هي الجملة التي تلتزم بقواعد اللغة العربية في البناء والإعراب والتركيب، وتكون واضحة في معناها خالية من الأخطاء التركيبية والنحوية الأساسية. وفي سياق هذا البحث، تشير إلى الجمل التي ينتجها الطلاب والتي تخلو من الأخطاء التركيبية التي تؤثر في فهمها وصحتها، فكما معلوم أن الجملة الصحيحة تحتاج توازناً في البنية النحوية. ويمكن القول بأن السامرائي موافق مع أن الجملة هي ربط للكلمات ترتيباً وإسناداً بما يتوافق مع قواعد النحو لإنتاج جملة مفيدة تامة العناصر ويُحسن السكوت عليها، ويعزز هذا المفهوم رؤية تربوية تشير إلى أن مهارة تكوين الجملة تكمن في قدرة المتعلم على ربط الألفاظ بصورة نحوية صحيحة، بحيث تنتج جملة متكاملة المعنى دون أخطاء في الترتيب أو الإسناد أو المطابقة (السامرائي، 2007، ص. 11-12).

وقد أوضح عبده الراجحي أن "الكلام إنما هو في لغة العرب عبارة عن الألفاظ قائمة برؤوسها المستغنية عن غيرها وهي التي يسميها أصل أهل هذه الصناعة الجمل، على اختلاف تركيبها" (الراجحي، 1972، ص. 203).

## 3. الأخطاء التركيبية (المشاكل اللغوية):

هي المشكلات أو الانحرافات التي تظهر عن المقبول في اللغة العربية والتي تظهر في بنية الجملة العربية لدى الطلاب، وتشمل خلافاً في الترتيب، الإسناد، أو مطابقة عناصر الجملة، ما يؤدي إلى جملة غير صحيحة لغوياً. (طعيمة، 2004، ص. 307). ويقصد بها هنا بشكل خاص من المشاكل التي تواجه طلاب الكورد في تكوين الجملة العربية بشكل سليم.

## 4. الطلاب الكورد:

هم المتعلمون الناطقون باللغة الكوردية، ويتلقون تعليم اللغة العربية ضمن المناهج الدراسية الرسمية في مدينة أربيل/ العراق. وفي هذا البحث: يُقصد بهم طلاب المرحلة الإعدادية الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة أجنبية في المؤسسات التعليمية الكوردية، ويواجهون تحديات في تعلم اللغة العربية ضمن بيئة تعليمية متعددة اللغات.

## 5. المرحلة الإعدادية:

هي المرحلة التعليمية الإعدادية التي تلي المرحلة الأساسية وتسبق المرحلة الجامعية، وتتميز بتركيزها على ترسيخ المهارات اللغوية الأساسية. وفي هذا البحث، تشمل عادةً الصفوف الإعدادية في مدارس أربيل، من العاشر إلى الثاني عشر.

## 6. الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) له تعريفات عدّة مثل ما جاء عند د. صلاح الدين حيث يقول "هو عبارة عن عملية محاكاة للوصول قدر الإمكان إلى الذكاء البشري باستخدام الآلات وأنظمة الحاسوب العملاقة، وهذه العملية يطلق عليها التعليم العميق (Deep Learning) بطريقة تحاكي بها العقل البشري" (رجب، 2024، ص. 378). أو أنه "العلم الذي يسعى نحو إنتاج آلة أو أنظمة ذكية لها قدرات شبيهة بقدرات العقل البشري" (البلقاسي، 2016، ص. 12). فمن الممكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتسهيل عملية التعليم.

## منهج البحث وأدواته

### أولاً: منهج البحث

نظراً لطبيعة هذا البحث، الذي يسعى إلى تحليل المشاكل التركيبية في تكوين الجملة العربية لدى الطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية، والوقوف على أسبابها واقتراح حلول تعليمية لها، فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

إذ يُعد هذا المنهج الأنسب لرصد الظاهرة اللغوية وتحليلها كما هي في الواقع، مع محاولة تفسيرها، وربط نتائجها بالمعطيات النظرية والتربوية ذات الصلة، فالمنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظاهرة أو وصف الواقع كما هو فحسب بل يهدف إلى الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره (عبيدات، 1984، ص. 188).

### ثانياً: أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات المنهجية التي تخدم أهداف الدراسة وتسمح بتحقيق نتائج دقيقة، وهي:

#### 1. الاختبارات التحريرية:

أعدت اختبارات قصيرة في مهارة التعبير الكتابي- وفق التدريبات الموجودة في كتاب الطالب للصف العاشر والحادي عشر الإعدادي واختبارات خارج الكتاب المقرر- عن طريق مدرّس الطلاب، طُلب فيها من الطلاب إنتاج جمل بسيطة مكونة من كلمتين وفق معطيات محددة (صور، أفعال، مفردات)، بهدف قياس قدرتهم الفعلية على تكوين الجملة العربية الصحيحة.

- الغرض منها: تحليل الجمل المنتجة من حيث البنية النحوية والتركيبية.
- طبيعتها: تراعي تدرج الصعوبة، وتتنوع بين الجمل الاسمية والفعلية.

#### 2. تحليل كتابات الطلاب:

جُمعت نماذج حقيقية من كتابات الطلاب في دفاترهم أو اختباراتهم الصفية، وحُلّت لرصد الأخطاء الفعلية التي يقع فيها المتعلم عند محاولته تكوين جملة سليمة.

- الغرض منها: توفير مادة لغوية طبيعية غير موجهة.
- أهمية الأداة: تكشف عن الأنماط العفوية للخطأ وتُظهر درجة تأثير اللغة الأم.

#### 3. المقابلات مع المدرّسين:

أجريت مقابلات مع مجموعة من مدرّسي اللغة العربية العاملين مع طلاب الكورد في المرحلة الإعدادية، تمحورت حول طبيعة المشاكل التي يلاحظونها، وطرائقهم في علاجها.

- الغرض منها: جمع انطباعات نوعية تدعم البيانات الكمية والتحليلية.
- عدد المدرّسين: (2-4) مدرّسين من كلا الجنسين.

## المبحث الثاني: الإطار النظري:

يُعد الإطار النظريّ العمود الفقريّ للبحث العلمي، إذ يُشكّل الخلفية المفاهيمية والمنهجية التي ينطلق منها الباحث في معالجة الإشكالية التي يتناولها بالدراسة والتحليل (مكتب دراسة الأفكار للبحث والتطوير، 2023). وانطلاقاً من عنوان هذا البحث: (الأخطاء التركيبية في تكوين الجملة العربية لدى طلاب الكورد في المرحلة الإعدادية – مدارس أربيل أنموذجاً – تحديات تعليمية ورؤية تحليلية في ضوء الذكاء الاصطناعي)، فقد اقتضى الأمر الوقوف على المفاهيم اللغوية والتربوية التي تتصل بهذه الظاهرة، وتحليلها ضمن المحاور الآتية:

### **أولاً: مفهوم الجملة في اللغة العربية:**

تُعد الجملة الوحدة الأساسية في التعبير اللغوي، وهي "ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل" (حسن، 2009، ص. 15/1)، وتُبنى وفق قواعد نحوية صارمة في اللغة العربية. وتتكون الجملة عادة من ركنين أساسيين، "فالجملة قولٌ مؤلفٌ من مُسنَدٍ ومُسنَدٍ إليه" (الغلايني، 1993، ص. 284/3)، وبخصوص أنواع الجملة نظر النحاة العرب إلى تقسيم الجملة نحويّاً بحسب ما يُبتدئ به من أسماء أو أفعال، وهم يقسمونها إلى قسمين كالتالي (بركات، 2007، ص. 13/1):

- **الجملة الاسمية:** هي التي مبدوءة باسم بدءاً أصيلاً (الراجحي، 1999، ص. 85).
- **الجملة الفعلية:** هي التي صدرها فعل، وتُبنى على الفعل والفاعل وقد تُضاف متممات أخرى (ابن هشام، 1985، ص. 420).

وتمتاز الجملة العربية بالمرونة في الترتيب، لكنها تتطلب مطابقة دقيقة في التذكير والتأنيث، والعدد، والإعراب، ما يجعلها معقدة نسبياً لغير الناطقين بها، خاصة إذا كانت لغتهم الأم تختلف في بنيتها التركيبية، وهنا يبرز الفرق الجوهرى بين العربية والكوردية من حيث البنية والموقع والتركيب.

### ثانياً: النظام التركيبى في اللغة الكوردية ومقارنته بالعربية:

- اللغة العربية تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية، واللغة الكوردية تنتمي إلى مجموعة اللغات الهندو أوروبية (Bahauddin، 2019، ص. 38،41).
- اللغة الكوردية لغة مبنية وليست لغة معربة ولا توجد فيها حالة الاعراب، وهذا عكس اللغة العربية وهي لغة معربة.
- ترتيب الجملة في الكوردية غالباً: **فاعل-مفعول-فعل**، بينما في العربية: **فعل-فاعل-مفعول**.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاختلاف يخلق لدى الطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية ميلاً إلى النقل المباشر من لغتهم الأم عند تكوين الجملة العربية، ما يؤدي إلى:

- أخطاء في الترتيب.
- حذف عناصر نحوية ضرورية.
- استخدام غير دقيق للأزمنة والضمائر.

### ثالثاً: مفهوم الأخطاء التركيبية، أسبابه وأنواعه:

المقصود بالأخطاء التركيبية هي الأخطاء التي تتعلق بترتيب الكلمات داخل الجملة، و"تمس الأخطاء التركيبية الالفاظ المكونة للجملة والعلاقة بينها" (سارة، 2020، ص. 180)، فلا يكون واضحاً أو كاملاً أو دقيقاً، مثل خطأ في توافق الفعل والفاعل، أو في ترتيب الجملة الاسمية أو الفعلية. وتؤدي هذه الأخطاء إلى جمل غير صحيحة من ناحية النحو، تؤثر على وضوح المعنى وسلامة التعبير.

### أسباب الأخطاء التركيبية:

- تأثير اللغة الأم (الكوردية) التي تختلف في تركيبها النحوي عن العربية.
- ضعف التدريب العملي والتطبيقي على قواعد النحو والصرف.
- نقص التفاعل اللغوي باللغة العربية داخل بيئة الطالب اليومية. للأسف هناك بعض من المدرسين يشرحون الدرس باللغة الكوردية أكثر، بدل اللغة العربية- حسب ما قاله بعض الطلاب-.
- ضعف الممارسة العملية وعدم توظيف وسائل تعليمية محفزة

### أنواع الأخطاء اللغوية في تكوين الجمل:

يمكن تصنيف الأخطاء التي يقع فيها الطلاب الكورد عند تكوين الجملة العربية إلى الأنواع الآتية:

1. أخطاء نحوية وصرفية: مثل أو عدم مطابقة بين الفعل والفاعل، أو الخلط بين المذكر والمؤنث، أو عدم التفريق بين المعرفة والنكرة أو عدم المطابقة بين النعت والمنعوت أو استخدام العدد مع المعدود بشكل صحيح.
2. أخطاء تركيبية: مثل تقديم ما يجب تأخيرها أو غياب عناصر الجملة، وعدم استخدام أدوات النصب والجزم بشكل صحيح، وتغيير بناء الجملة بعد كان وأخواتها وعدم فهم حالات الإعراب وتأثيرها على تركيب الجملة.
3. أخطاء حذف أو زيادة: كأن يحذف المسند أو المسند إليه، أو يضيف عناصر غير ضرورية تفسد المعنى.
4. عدم معرفة المعنى.
5. معرفة طلاب للكلمات العربية بصيغة مصدر لا الفعل. فمثلاً الطالب الكوردي- خاصة في مدينة أربيل- يعرف معنى (ههولدان) باللغة العربية أي (محاولة) ولا يعرف بصيغة الفعل (حاول أو أحاول)، لذلك يُخطئ في تركيب الجملة.
6. أخطاء ناتجة عن النقل من الكوردية.

### رابعاً: نظريات اكتساب اللغة الثانية ذات الصلة:

اعتمدت الدراسات في ميدان تعليم اللغات الأجنبية على عدد من النظريات التي تُفسر كيفية تعلم لغة جديدة، ومن أبرزها:

#### 1. نظرية النقل اللغوي (Transfer Theory)

تفترض أن المتعلم يعتمد في تعلم اللغة الثانية على قواعد لغته الأم، وقد يكون هذا النقل إيجابياً (إذا تطابقت القواعد أو سلبياً (إذا اختلفت)، وهو ما يفسر كثيراً من الأخطاء التركيبية. عند جعل المتعلم للتفكير في اللغة الثانية والنظر إليها على أنها أنساق منظمة تقدم مظاهر تشابه واختلاف مهمة بينها وبين لغته الأم، فإنه يدفعه إلى تعلم استخدام الأساسيات المكتسبة في لغته الأم لمقارنتها بلغته الثانية المراد تعلمها. وبالتالي هذا يؤدي إلى نقل المعلومات التي تساعده في توسيع معرفته وتطويره (بوعناني، 2020، ص. 12).

## 2. نظرية التداخل اللغوي (Interference Theory)

تشير إلى أن وجود تشابه سطحي بين اللغتين قد يُضلل المتعلم، فينقل بنى لغوية من لغته الأم إلى اللغة الجديدة بشكل غير مناسب. فعندما يبدأ المتعلم بتعلم لغة ثانية غير لغته الأم، فإنه يقوم بنقل مجموعة من العناصر اللغوية التي إما تكون من الخصائص المشتركة التي تكون تدخل إيجابي، أو تكون عناصر مختلفة بين اللغتين فيتسبب نقلها تدخل سلبي (عمرأوي، 2018، ص. 160).

## 3. المدخل التواصلي (Communicative Approach)

يركز على تعليم اللغة من خلال الاستخدام الفعلي في المواقف الحياتية، لا من خلال حفظ القواعد، وهو مدخل يُعد أكثر فاعلية في تعليم التراكيب اللغوية بشكل طبيعي وتدرجي. ويرى الباحث هاشم الأشعري أن تعليم اللغة اتصالياً يعني تنظيم الإجراءات المناسبة لتعليم المهارات اللغوية كلها في ضوء العلاقة الاعتمادية بين اللغة والاتصال، ويجعلها تبدو من خلال الممارسة والسياق على أنها تستخدم بشكل طبيعي، ولتحقيق أهداف ذات معنى في حياة الفرد (الأشعري، 2018، ص. 42).

## خامساً: العوامل المؤثرة في تكوين الجملة الصحيحة:

يرتبط الأداء اللغوي للطلاب بعوامل متشابكة تتداخل فيها الجوانب:

- اللغوية: كالاختلاف الكبير بين النظام النحوي للعربية والكوردية.
- التعليمية: قلة التدريبات العملية في المناهج، وضعف مهارات المعلمين في تقديم أنشطة تركيبية.
- النفسية: مثل الخوف من ارتكاب الخطأ أو فقدان الثقة في التعبير.
- الاجتماعية: كالبينة المحيطة التي لا تستخدم العربية خارج الصف.

## سادساً: دور المناهج وطرائق التدريس:

غالبًا ما تركز المناهج في مدارس أربيل على **الحفظ النظري للقواعد**، مع ضعف في التطبيق العملي. ومن أوجه القصور:

- غياب التدرج من الجمل البسيطة إلى المعقدة.
- عدم الدمج الفعال بين مهارات اللغة الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).
- قلة الأنشطة التفاعلية التي تعزز تكوين الجملة السليمة.
- التمارين التي تدمج المفردات والتراكيب في جمل ذات معنى.
- غياب التدرج، ضعف التطبيق العملي، التركيز على الحفظ.

## سابعاً: دور الذكاء الاصطناعي في معالجة الأخطاء التركيبية:

تطور دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية لتشمل أدوات متقدمة مثل المصححات اللغوية الآلية، وبرامج التعلم الذكية التي تساعد الطلاب في تحديد أخطائهم وتصحيحها بصورة فورية. وتجدر الإشارة إلى نقطة مهمة في هذا الشأن، أن الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون مساعداً للطلاب لا معلماً، ومن الممكن أن الذكاء الاصطناعي يستخدم التعبير اللغوي في نظامه التواصلي مع المستفيدين منه على اختلاف المواقع التي تفعل خاصية الذكاء الاصطناعي، ويمكن تصنيف اللغة التي يستخدمها الذكاء الاصطناعي بحسب المخرجات إلى أصناف كثيرة منها: اللغة الصوتية، أحدث تطبيق مخرجات الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في معالجة اللغات الطبيعية، (Natural Language Processing) من خلال التقدم في إنشاء تطبيقات تستخدم هذه المعالجة لإنتاج التعبير اللغوي، كالمساعدات الافتراضية، وتطبيقات تعليم

اللغات، مثل: (دولينجو - Duolingo) أو تطبيق (بوسو - Busuu) ما أنتج لنا جملة من الخدمات الدكّية في مجال: التّرجمة الآليّة، والإجابة عن الأسئلة وغيرها (اعقلان، 2024، ص. 185-186). كما تتيح هذه الأدوات للمدرسين مراقبة تقدم الطلاب وتحليل أنماط الأخطاء لتكييف طرق التدريس. وفي ضوء التقدم التقني، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة تعليمية فعالة من خلال:

- تصحيح الجمل تلقائيًا مع تقديم الشرح المناسب.
- توليد أنشطة تفاعلية تحاكي مواقف الحياة الواقعية.
- تخصيص التعلم وفق مستوى الطالب وأخطائه المتكررة.
- تحليل بيانات الأخطاء لاستخلاص أنماط تساعد المعلمين في وضع خطط علاجية دقيقة.

### المبحث الثالث: التحليل التطبيقي:

#### مجتمع البحث وعينته

#### أولاً: مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث من جميع الطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية- في أربع مدارس حكومية وغير الحكومية- التي تُدرّس اللغة العربية فيها كلغة أجنبية ثانية، وذلك في نطاق مدينة [أربيل/ العراق]، خلال العام الدراسي [2024-2025].

كما يشمل مجتمع البحث كذلك مدرّسي اللغة العربية الذين يشرفون على تدريس هذه المادة في المدارس المعنية.

#### ثانياً: عيّنة البحث

نظراً لصعوبة دراسة المجتمع بأكمله، فقد اعتمد الباحث على عينة قصدية تتألف من:

- عدد من الطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية (الصفوف: العاشر، الحادي عشر) - شعبتان في كل مدرسة، ممن تلقوا دروساً نظامية في اللغة العربية.

#### جدول (1)

جدول مشاركة الطلاب في الدراسة

التسلسل	المدارس	عدد الطلاب-11،10
1	المدارس الحكومية	133
2	المدارس غير الحكومية	98
3	مجموع	231

- عدد المدرسين الذين جرت معهم المقابلات يتراوح بين 2-4 من كلا الجنسين، ممن لديهم خبرة لا تقل عن سنتين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

### ثالثاً: معايير اختيار العينة

تم اختيار العينة وفقاً للمعايير الآتية:

1. أن يكون الطالب ناطقاً أصلياً باللغة الكوردية.
2. أن يكون في المرحلة الإعدادية ضمن نظام التعليم الكوردي الحكومي وغير الحكومي.
3. أن يكون قد تلقى دروساً في اللغة العربية من خلال مناهج مقررة.
4. أن يكون على استعداد للمشاركة الفعلية في الاختبار التحريري.
5. أما المدرسون، فيُشترط أن تكون لهم خبرة عملية في تدريس العربية لغير الناطقين بها، وأن يُبدوا استعداداً للإدلاء بملاحظاتهم.

### الإجراءات الميدانية وتحليل البيانات:

#### أولاً: الإجراءات الميدانية:

لتحقيق أهداف البحث، قام الباحث بتنفيذ الخطوات الميدانية التالية:

1. إعداد الأدوات:
 

صمم الباحث اختباراً تحريرياً بسيطاً يتناسب مع مستوى الطلاب في المرحلة الإعدادية، يهدف إلى قياس قدرتهم على تكوين الجمل العربية الصحيحة، وتضمن تعليمات واضحة، وتمارين موجهة مثل: (كۆن جملة من كلمتين – أعد ترتيب الكلمات – عبّر عن صورة بجملة- صورة قلعة أربيل مثلاً أو صورة موجودة داخل كتاب الطالب- جنة على الأرض-).
2. جمع نماذج كتابية:
 

تم الحصول على نسخ من واجبات الطلاب- مثل: تعبير كتابي لصف العاشر عن موضوع (رحلة سياحية إلى داخل بلدي أو إلى خارجه)، وتعبير كتابي لصف الحادي عشر عن موضوع (أحوّل المشهد المسرحي- لم تبلغ اليأس- إلى قصة قصيرة)، أو مقاطع من اختبارات سابقة، بعد أخذ الموافقة من المدرسين.
3. تنفيذ المقابلات:
 

أجريت مقابلات مع عدد من مدرّسي اللغة العربية من كلا الجنسين، وتم تسجيل أبرز ملاحظاتهم حول الصعوبات التركيبية المتكررة، ومواقف الطلاب من تكوين الجمل الصحيحة.

**المدرس الأول:** (دشتي كريم قادر) يحمل الماجستير في اللغة العربية وآدابها، وله خبرة إحدى عشرة سنة في هذا المجال، وشارك في العديد من الدورات والمؤتمرات حول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقدم مجموعة من السمينارات في هذا المجال.

**المدرس الثاني:** (سامان علي عمر) يحمل البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، وله خبرة عشرين سنة في التدريس، وشارك في العديد من الدورات حول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

**المدرسة الثالثة:** (شاد جمال البرزنجي) حاصلة على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، ولها خبرة تمتد إلى خمس عشرة سنة في هذا المجال، كما شاركت في العديد من الدورات حول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

**المدرسة الرابعة:** (بيگهرد عزالدين خالد) حاصلة على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، ولها خبرة مدتها خمس سنوات في تدريس اللغة العربية، وشاركت في العديد من الدورات المتخصصة حول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

## جدول (2)

جدول مشاركة المدرسين في الدراسة

التسلسل	المدارس	عدد المدرسين
1	المدارس الحكومية	2
2	المدارس غير الحكومية	2
3	مجموع	4

## 4. تنظيم البيانات:

تم جمع البيانات وتصنيف الأخطاء اللغوية بحسب نوعها (نحوية و صرفية، ترتيبية، حذف)، مع الإشارة إلى تكرارها ومظاهرها الواضحة.

## 5. استخدام الذكاء الاصطناعي:

استعان الباحث بأدوات الذكاء الاصطناعي، حيث ساعدت هذه الأدوات في كشف الأخطاء التركيبية وتصنيفها بدقة أكبر، وتحليل الأنماط اللغوية بشكل أسرع وأدق ما يدعم تفسير النتائج وتحسين التوصيات التعليمية. أدوات مستخدمة كمصححات نحوية مثل (Grammarly بالعربية وصحّح لي sahehly و ChatGPT و منصة برافو برافو BravoBravo، وتطبيق قلم QALAM). وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة من الطلاب المدارس المختارة يستخدمون تطبيق الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) لحل تمارين الكتاب والترجمة، ولكن يواجهون مشكلة في التحدث والتعامل بشكل صحيح مع التطبيق، لذلك يجب على المدرسين مساعدتهم وتعليمهم كيفية الاستفادة من التطبيق بصورة يكون التطبيق مساعداً لهم لا معلماً.

6. الاستبانة: بعد المشورة بأصدقائي الذين لديهم خبرة في هذا المجال وإجراء بعض المقابلات مع المدرسين وملاحظة الأخطاء التركيبية لدى طلاب الكورد في مرحلة الإعدادي خلال الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية 2024-2025، أعدّ الباحث استبانة تتضمن الأخطاء التركيبية في تكوين الجملة العربية، وعرضها على 231 طالباً من المدارس المختارة.

ثانياً: طريقة تحليل البيانات

اعتمد الباحث في تحليل البيانات على المنهج التحليلي الكيفي والوصفي، وذلك على النحو الآتي:

## 1. تحليل كتابات الطلاب:

تم تفرغ النصوص الكتابية وتحليل كل جملة على حدة، من حيث التكوين السليم لعناصرها، ومقارنة التراكيب المنتجة بالبنية الصحيحة للجملة في اللغة العربية.

## 2. تصنيف الأخطاء:

صُنفت الأخطاء إلى فئات رئيسية:

- أخطاء نحوية و صرفية: مثل عدم التفريق بين المعرفة والنكرة، أو الخلط بين المذكر والمؤنث، أو عدم المطابقة بين النعت والمنعوت أو استخدام العدد مع المعدود بشكل صحيح.
- أخطاء تركيبية: مثل تقديم ما يجب تأخيرها أو غياب عناصر الجملة، وعدم استخدام أدوات النصب والجزم بشكل صحيح، وتغيير بناء الجملة بعد كان وأخواتها وعدم فهم حالات الإعراب وتأثيرها على تركيب الجملة.
- أخطاء ناتجة عن النقل من الكوردية.
- أخطاء ناتجة عن حذف عنصر من الجملة.

- عدم معرفة معنى الكلمات أي فقر مخزونهم اللغوي، وهذا يؤثر سلباً على عدم القدرة على تركيب جملة عربية صحيحة.
- معرفة طلاب للكلمات العربية بصيغة مصدر لا الفعل. فمثلاً الطالب الكوردي- خاصة في مدينة أربيل- يعرف معنى (هولدان) باللغة العربية أي (محاولة) ولا يعرف بصيغة الفعل (حاول أو أحاول)، لذلك يُخطئ في تركيب جملة عربية صحيحة.

### 3. تحليل مقابلات المدرسين:

تم تحليل إجابات المعلمين وتحديد النقاط المشتركة في تشخيصهم لصعوبات الطلاب، واقتراحاتهم التي يمكن مقارنتها بنتائج التحليل اللغوي.

### نتائج البحث وتفسيرها:

بعد تحليل الكتابات التحريرية للطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية، ومراجعة بيانات المقابلات التي أجريت مع المدرسين، مراجعة استبانة الطلاب، توصل البحث إلى عدد من النتائج المهمة التي تعكس طبيعة مشاكل تكوين الجمل العربية لدى هذه الفئة، ويمكن تصنيفها وتفسيرها كما يلي:

### أولاً: نتائج تحليل كتابات الطلاب:

بخصوص تحليل كتابات الطلاب تجدر الإشارة إلى أن كتابات الطلاب تشمل الاختبارات وتمارين كتاب الطالب بالأخص التعبير الكتابي. ومن خلال جمع الجمل الخاطئة- اخترت نموذجاً- التي كتبها الطلاب، تم تقسيمها كالآتي:

1. **كثرة الأخطاء النحوية والصرفية:** مثل عدم مطابقة بين الفعل والفاعل، أو الخلط بين المذكر والمؤنث، أو عدم التفريق بين المعرفة والنكرة أو عدم المطابقة بين النعت والمنعوت أو استخدام العدد مع المعدود بشكل صحيح.

رقم	نوع الخطأ (أخطاء نحوية وصرفية)	المثال الخاطئ	الصحيح
1	عدم المطابقة بين الفعل والفاعل	أنا ذهب إلى المدرسة.	ذهبتُ
		هم يلعب لعبة الكرة.	يلعبون، لعبة
		في الصيف الماضي أنا واصدقائي قاموا رحلة...	قمنا
		وكنت يتعجب من كيف الناس عاشوا فيها بالقديم.	أتعجبُ
		وكان فيه محلات كثيرة يبيعون الملابس وأكلات كوردية.	تبيعُ
		والشمس كان يغرب	كانت تغرب
2	الخلط بين المذكر والمؤنث عدم المطابقة بين النعت والمنعوت	المدرسة كبير هي مدرستي.	المدرسة الكبيرة
		الطالب ذكية.	الطالبة ذكية
		أنا رأيت قلعة أربيل، هي كبير جداً وهي قديم.	كبيره، قديمة
		لكن الكتب باللغة عربي صعب جداً.	صعبة
		نظرْتُ الى السماء صافية وكان أزرقاً.	الصافية، كانت، زرقاء
		أنا تعلمت أن السياحة مهم للطلاب.	مهمة

هذه الدار فيها الكثير من الاسرار	هذا الدار فيه كثير سر		
الكلمات	الكلمة كثيرة وصعبة		
ثلاثة كتب	اشتريت ثلاث كتاب.	أخطاء العدد والمعدود	3
معلمتين	وكان معنا مدرس واثنتان من معلمات		
عشرة	كُرمت أمس اثنتا عشر معلمة.		
الكبير	نحن ذهبنا بالباص كبير.	عدم التفريق بين المعرفة والنكرة	4
العشب	نحن جلسنا على عشب والأستاذ عمل مسابقة		
الجميل	أنا صرت عندي صورة عن بلدي جميل.		

2. **أخطاء تركيبية:** مثل تقديم ما يجب تأخيرها أو غياب عناصر الجملة، وعدم استخدام أدوات النصب والجزم بشكل صحيح، وتغيير بناء الجملة بعد كان وأخواتها وعدم فهم حالات الإعراب وتأثيرها على تركيب الجملة.

رقم	نوع الخطأ (أخطاء تركيبية)	المثال الخاطئ	الصحيح
1	تقديم ما يجب تأخيرها	القلعة كانت كبيراً وقديم.	كانت القلعة كبيرةً وقديمةً.
		ماء النهر كان بارد.	كان ماء النهر بارداً.
2	غياب عناصر الجملة	وبعض الطلاب جلس في الخلف وبعض جلس مع أنا صديقي.	وبعض الطلاب جلسوا معنا.
3	عدم استخدام أدوات النصب والجزم بشكل صحيح	ولم فهمت كل الكلمات.	ولم أفهم..
		وحتى الآن أشعر نفسي أنا ما رجعت من الرحلة	لم ارجع
4	تغيير بناء الجملة بعد كان وأخواتها	وكان السوق مزدحم كثيراً.	مزدحماً كثيراً.
		وكان الأكل طيب.	طيباً
5	عدم فهم حالات الإعراب وتأثيرها على تركيب الجملة	وأنا اشتريت كتب، وأنا ما فهمت كثير منها.	كتباً، كثيراً
		بعد الرحلة فرحت فرح كبير.	فرحاً كبيراً
		ورجعت الى بيت ليلاً.	البيت ليلاً

3. **أخطاء حذف أو زيادة:** كان يحذف المسند أو المسند إليه، أو يضيف عناصر غير ضرورية تفسد المعنى.

رقم	نوع الخطأ	المثال الخاطئ	الصحيح
1	الجملة الناقصة أو المضطربة	أنا إلى المدرسة.	أنا ذهبت إلى المدرسة
		الطلاب لعب، ثم أكل، بعدين رجع.	الطلاب لعبوا، ثم أكلوا، ثم رجعوا
		في المدرسة الطالب.	يدرس الطالب في المدرسة.

4. نقل مباشر من اللغة الكوردية: ظهرت تراكيب تحمل طابعاً كوردياً واضحاً، نتيجة النقل الحرفي للبنية اللغوية.

رقم	نوع الخطأ	المثال الخاطئ	الصحيح
1	نقل مباشر من اللغة الكوردية أو ترجمة حرفية من الكوردية	أنا قلبي عمل ضحك	أنا فرحتُ كثيراً
2	ترتيب الجملة على النمط الكوردي	أنا عيني وقع على الجبل	أنا رأيت الجبل
		احمد الكتاب قرأ	قرأ احمد الكتاب.

5. عدم معرفة المعنى.

رقم	نوع الخطأ	المثال الخاطئ	الصحيح
1	عدم معرفة معاني الكلمات	والأستاذ <u>عمل</u> لنا مسابقة شعرية.	أقام أو نظم

6. معرفة طلاب للكلمات العربية بصيغة مصدر لا الفعل. فمثلاً الطالب الكوردي- خاصة في مدينة أربيل- يعرف معنى (هولدان) باللغة العربية أي (محاولة) ولا يعرف بصيغة الفعل (حاول أو أحاول)، لذلك يُخطئ في تركيب الجملة.

رقم	نوع الخطأ	المثال الخاطئ	الصحيح
1	استخدام المصدر بدل الفعل	كان عندي ذهاب إلى السوق	ذهبتُ إلى السوق
		أنا محاولة كتابة رسالة	أنا حاولتُ أن اكتب رسالة

### ثانياً: نتائج مقابلات المدرسين

1. أجمع المدرسون على أن أغلب الطلاب يعانون من ضعف في تكوين الجملة، حتى في المستويات المتقدمة نسبياً.
2. أشاروا إلى أن السبب الرئيسي هو عدم كفاية التمارين التطبيقية في المناهج. ويرى بعضهم أن السبب الرئيسي هو عدم معرفة طلاب الكورد معاني الكلمات العربية أي أن مخزونهم اللغوي قليل.
3. أشار بعضهم إلى أن اللغة الكوردية تؤثر سلباً في ترتيب الكلمات عند الطلاب.
4. أبدى عدد منهم حاجة ماسة إلى برامج تدريبية للمعلمين توضح كيفية التعامل مع هذه الأخطاء بشكل تربوي فعال.

### ثالثاً: نتائج استبانة الطلاب:

لو نظرنا إلى الجدول أدناه، نرى من خلال البيانات أن الأخطاء اللغوية لدى الطلاب متنوعة؛ تنصدها الأخطاء النحوية والصرفية بنسبة 30.86%، تليها التركيبية 25.31%، مع وجود أخطاء في الحذف أو الزيادة، استخدام المصدر بدل الفعل، وفهم المعنى، إلى جانب تأثير اللغة الأم بنسبة 18.52%. تعكس هذه النتائج الحاجة إلى تعزيز مهارات اللغة العربية لدى الطلاب خاصة مهارة الكتابة والتحدث.

نوع الخطأ	عدد الأخطاء	النسبة المئوية%
نحوية/صرفية	500	30.86
تركيبية	410	25.31
حذف/زيادة	190	11.73

8.02	130	مصدر بدل فعل
5.56	90	عدم معرفة المعنى
18.52	300	النقل من الكوردية
%100	1620	المجموع

### ثالثاً: الحلول التعليمية المقترحة لمعالجة هذه المشاكل وتطوير أداء الطلاب في تكوين الجملة العربية:

يحاول الباحث اقتراح حلول تعليمية تقليدية ودمجها مع الذكاء الاصطناعي لمعالجة هذه المشاكل ومساعدة الطلاب على تطوير أدائهم في تكوين الجملة العربية بشكل صحيح. فمن الناحية التعليمية التقليدية، يحتاج الطالب إلى تدريب منهجي متدرج في القواعد يبدأ من أبسط تراكيب الجملة مثل (فعل + فاعل + مفعول به)، مع التركيز على المطابقة بين الفعل والفاعل وبين النعت والمنعوت، وكذلك التدريب على الاستخدام السليم للعدد مع المعدود. كما ينبغي إتاحة أنشطة وتطبيقات عملية التي يقوم فيها الطالب بترتيب الكلمات التمارين لتكوين جمل صحيحة، وتحويل المصادر إلى أفعال مثل تحويل مصدر (محاولة) إلى فعل (حاول أو أحاول)، والتدريب على أدوات النصب والجزم، بالإضافة إلى تمارين تكمل جمل ناقصة حتى يتعود الطالب عدم حذف المسند أو المسند إليه. ويساعد تقديم مقارنات بين التراكيب العربية والكوردية في كشف مواطن النقل الحرفي الخاطئ وتصحيحها، مما يقلل من الأخطاء الناتجة عن تأثير اللغة الأم، وتوضيح نقطة مهمة حول الجملة في اللغتين العربية والكوردية بحيث أن الفعل في أكثر الأحيان يكون في نهاية الجملة في اللغة الكوردية على عكس الجملة في اللغة العربية التي يكون الفعل في بداية الجملة الفعلية.

أما من الناحية الحديثة، فيمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤدي دوراً مهماً من خلال بناء منصات تفاعلية تقدم للطلاب مساعداً لغوياً ذكياً يصحح الجملة ويشرح سبب الخطأ ويطلب من الطالب إعادة المحاولة، بحيث تتحول التغذية الراجعة إلى وسيلة تعلم نشطة، مثل (Grammarly بالعربية وصحح لي sahehly و ChatGPT و منصة برافو BravoBravo، وتطبيق قلم QALAM). كما يمكن الاعتماد على أنظمة التعلم التكيفي التي تحدد نمط الأخطاء لدى كل طالب وتولد له تدريبات خاصة تعالج نقاط ضعفه. ويمكن للمنصات أن تتضمن ألعاباً لغوية مثل إكمال الجملة الناقصة أو اختيار الصيغة الصحيحة أو إعادة ترتيب الجمل، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وتفاعلية. بهذه الطريقة يتحقق التكامل بين الجهد التعليمي التقليدي وبين إمكانات الذكاء الاصطناعي، فيرتفع مستوى الطلاب تدريجياً في تكوين الجملة العربية بشكل صحيح.

### رابعاً: تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري

- تتفق هذه النتائج مع نظرية التداخل اللغوي التي تفسر كثيراً من الأخطاء بأنها انتقال سلبي من اللغة الأم.
- كما تؤكد النتائج صواب نظرية النقل اللغوي، حيث يحاول الطالب إسقاط أنماط لغته الأم على اللغة الجديدة.
- الفجوة الواضحة بين القواعد التي تُدرّس نظرياً، وبين التطبيق العملي، تعزز أهمية المدخل التواصلي الذي يدعو إلى تعليم اللغة عبر الاستخدام لا الحفظ.
- تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي فهماً أعمق لأنماط الأخطاء من خلال تحليل كمي ونوعي دقيق، مما يدعم النظرية التداخلية ويسهم في تطوير استراتيجيات علاجية مستندة إلى بيانات تحليلية متقدمة.

## التوصيات والمقترحات

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث، والتي كشفت عن طبيعة المشاكل التي يواجهها الطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية في تكوين الجمل العربية الصحيحة، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في معالجة هذه الظاهرة:

### أولاً: التوصيات التربوية والتعليمية

1. إعادة تصميم المناهج التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحيث تركز على بناء الجملة بوصفها مهارة وظيفية، وليس فقط على حفظ القواعد.
2. زيادة الأنشطة التطبيقية في الكتب والمقررات الدراسية، مثل تمارين الترتيب، إعادة الصياغة، وتكوين الجمل من عناصر معطاة، يمكن الاستفادة من كتاب تعليم العربية للناطقين بغيرها- العربية بين يديك-.
3. اعتماد المدخل التواصل في التدريس، والتركيز على تعليم اللغة من خلال المواقف والسياقات الواقعية، لا من خلال التلقين المجرد.
4. تدريب مدرسي اللغة العربية على طرائق معالجة الأخطاء التركيبية لدى الناطقين بغيرها، وتوعيتهم بخصائص اللغة الأم للطلاب، و"تطبيق أحدث الطرائق في التدريس، مثل: استخدام الألفاظ من خلال البيئة الصفية، والصور، والتمثيل، ولعب الأدوار، والتعريف للمصطلحات والمفاهيم" (الشبيل، 2020، ص. 117).
5. تفعيل الأنشطة الكتابية الحرة داخل الفصل، وتشجيع الطلاب على التعبير بجمل بسيطة تتدرج نحو التعقيد.
6. الاهتمام بتدريبات (التعبير الكتابي) الموجودة في كتاب الطالب بشكل أكبر من قبل المدرسين، مع الأسف بعض الطلاب يشكون من عدم الاهتمام كثيراً بهذه التدريبات من قبل المدرسين.
7. تعزيز التواصل اللغوي اليومي بين الطلاب باللغة العربية.
8. دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في التدريس لتقديم تغذية راجعة فورية للطلاب، وتحليل أخطائهم بشكل دقيق يساعد في توجيه التعليم الفردي بأدوات مستخدمة كمصححات نحوية مثل (Grammarly بالعربية وصحح لي sahehly و ChatGPT ومنصة برافو برافو BravoBravo، وتطبيق قلم QALAM)، بشرط أن يكون الذكاء الاصطناعي مساعداً لا مدرساً. وهناك خطوة جيدة من قبل وزارة التربية في حكومة إقليم كردستان بهذا الخصوص، بحيث بتاريخ 2025/8/21 أعلنت الوزارة مشروع (قوتابخانهكهم- مدرستي) المدعومة بالذكاء الاصطناعي لمساعدة الطلاب في دراستهم وحل مشكلاتهم.

### ثانياً: مقترحات بحثية لاحقة

1. إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة (الأساسي- الابتدائي والمتوسطة-) لرصد تطور المشاكل أو تغييرها.
2. إجراء دراسة مقارنة بين طلاب الكورد وطلاب ناطقين بلغات أخرى (مثل الفارسية أو الإنجليزية) لفهم تأثير اللغة الأم.
3. تصميم برنامج تعليمي تجريبي يُركّز على التكوين الجُملي، وقياس أثره في تحسين أداء الطلاب.
4. دراسة علاقة التحصيل اللغوي العام بمستوى الجملة، لفهم العلاقة بين المفردات والنحو والمهارات العليا في اللغة.
5. استكشاف استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات تقييم جديدة وتحليل بيانات لغوية بشكل أعمق.

## الخاتمة

شهد هذا البحث محاولة علمية لتحليل المشاكل التي تعترض الطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية عند تكوين الجمل العربية الصحيحة، وهي مشاكل غالباً ما تُهمل أو تُعالج بطريقة جزئية في البيئات التعليمية التي تُدرّس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وقد انطلق البحث من إشكالية جوهرية تتمثل في المشاكل التركيبية والنحوية التي تؤثر في الأداء الكتابي لدى هذه الفئة، فقام الباحث برصدها ميدانياً، وتصنيفها، وتحليلها في ضوء النظريات اللغوية والتربوية ذات الصلة، كما استند إلى مقابلات مع مدرّسين متخصصين للكشف عن الجوانب العملية لهذه الظاهرة.

وتوصّل البحث إلى نتائج مهمة، من أبرزها:

- أن الأخطاء الأكثر شيوعاً بين الطلاب تتركز في ترتيب عناصر الجملة، وعدم المطابقة النحوية، والحذف أو الإضافة غير المبررة.
- وأن اللغة الأم (الكوردية) تُسهّم بشكل ملحوظ في تشويش البناء اللغوي العربي لدى المتعلم الكوردي.
- كما أظهرت نتائج المقابلات وجود فجوة بين ما يُدرّس نظرياً وما يُمارس عملياً في تعليم مهارة تكوين الجمل.
- وأكد البحث أهمية دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم تحليل هذه الأخطاء بشكل دقيق، وتقديم حلول تعليمية مخصصة تساهم في تحسين أداء الطلاب.

وانطلاقاً من هذه النتائج، أوصى البحث بجملة من الإجراءات التربوية والتطويرية، أبرزها: إعادة النظر في المناهج المعتمدة، وتكثيف التمارين التطبيقية، وتدريب المدرّسين على أساليب معالجة الأخطاء الشائعة، مع التركيز على المدخل التواصل في تعليم اللغة، والاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي لتطوير آليات تقييم وتدريب أكثر فعالية.

إن هذا البحث لا يدّعي الإحاطة بكل أبعاد الظاهرة، إلا أنه يُعد خطوة في اتجاه فهم أعمق لمشاكل تكوين الجملة لدى الناطقين بغير العربية، ويأمل الباحث أن يكون أساساً لدراسات لاحقة أكثر اتساعاً وتجريباً وعمقاً، مع مزيد من الدمج لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات اللغوية والتعليمية.

## قائمة المراجع

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1985). الخصائص، تحقيق: د. حسن هندواوي، دار القلم، دمشق، طبعة الأولى.
2. ابن هشام، عبد الله بن يوسف. (1985). مغني اللبيب عن كتب الأعراب. دار الفكر، دمشق- سوريا.
3. الأشعري، هاشم، Hasyim Asy'ari، (2018). المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية، مجلة لساننا مجلد 8، عدد 2. نيجيريا.
4. اعقيلان، عبد الكريم عبد القادر، (2024). التعبير اللغوي في الذكاء الاصطناعي. مجلة الجامعة القاسمية، المجلد 3 عدد 2، الشارقة- إمارات.
5. بركات، إبراهيم إبراهيم، (2007). النحو العربي. ج 1، ط 1، دار النشر للجامعات، القاهرة.
6. البلقاسي، منال، (2016)، الذكاء الاصطناعي، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
7. بوعناني، مصطفى. (2020). الثنائية اللغوية وتدبير مسارات تعلم اللغات. مجلة بحوث اللغات، جامعة تكريت/ العراق. المجلد 3 عدد 4.
8. حسن، عباس، (2009). النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة. ج 1، ط 17. دار المعارف، القاهرة- مصر.

9. الراجحي، عبده، (1972)، فقه اللغة في الكتب العربية، بيروت: دار النهضة العربية.
10. الراجحي، عبده، (1999)، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف، ط1. القاهرة.
11. رجب، صلاح الدين رجب. (2024)، الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الحكومية وأثره على أداء الخدمات العمومية. كلية القانون جامعة حلوان. مجلة دراسات البصرة، السنة التاسعة عشرة/ ملحق العدد (56).
12. سارة، ركاس، (2020). الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر.
13. زكريا، ميشال. (1992). بحوث ألسنية عربية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
14. السامرائي، فاضل صالح. (2007). الجملة العربية تأليفها وأقسامها. دار النشر: دار الفكر. ط2. عمان- الأردن.
15. الشبيل، عيبر، وبني نيباب مصطفى. (2020). الأخطاء التركيبية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلية. مجلة دراسات اللغة العربية وتعليمها، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
16. عبيدات، ذوقان، وآخرون. (1983). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، دار الفكر - عمان.
17. عمراوي، فؤاد، (2018). التداخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة العربية مداد، العدد 3. المغرب.
18. الغلايني، مصطفى محمد، (1993). جامع الدروس العربية، ط 28. الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
19. طعيمه، رشدي أحمد، (2004). المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها. ط1. دار الفكر العربي، مصر.
20. يونس، فتحي علي. (2009). التواصل اللغوي والتعليم. الأكاديمية العربية الدولية. الدوحة- قطر.
21. مكتب دراسة الأفكار للبحث والتطوير. (2023). تعريف الإطار النظري للبحث العلمي وأهميته. تم الاسترجاع من:

<https://pertask.com/blog/post/926/> تعريف-الإطار-النظري-للبحث-العلمي-وأهم

22. Bahauddin, STAI Taswirul Afkar Surabaya. اللغة العربية في سياق اللغات السامية. Al-Fusha: Arabic Language Education Journal Vol. 1 No. 2 Juli 2019 | Hal. 37-44 ISSN (Cetak): 2655-6162 | ISSN (Online): 2655-8025  
<https://ejournal.inafas.ac.id/index.php/alfusha/article/view/347>

## **Structural Errors in Arabic Sentence Formation among Kurdish Preparatory Stage School Students - Erbil Schools as a Model: Educational Challenges and an Analytical Perspective in Light of Artificial Intelligence**

**Dlshad Jalil Ismael**

**PhD, Department of Arabic Language and Literature, General Directorate of Education in Erbil, Ministry of Education**

[dlshadbaxtii@gmail.com](mailto:dlshadbaxtii@gmail.com)

### **Abstract**

Arabic language teachers in linguistically diverse settings, particularly in the Kurdistan Region, face numerous challenges and obstacles in teaching non-native Arabic-speaking middle school students how to construct and form sentences correctly. Structural errors are among the most common problems students encounter in speaking and writing, negatively impacting their performance and language acquisition and skills.

This research aims to analyze common syntactic errors among Kurdish students, highlight the difficulties and challenges teachers face in teaching linguistic structures, and explore ways to apply artificial intelligence to diagnose and correct language problems.

The research adopts a descriptive-analytical approach, combining a theoretical analysis of the concept of syntactic errors and their educational aspects with an applied analysis of a sample of Kurdish middle school students' writing. The research also provides examples of artificial intelligence tools that can be integrated into the Arabic language teaching and learning process, such as automated language correctors and smart teaching platforms.

#### **The most notable findings include:**

1. Many syntactic errors are attributed to the influence of the mother tongue (Kurdish).
2. Weak teaching and training in practical Arabic sentence formation.
3. The results also demonstrated the effectiveness of using artificial intelligence tools in improving Kurdish students' performance and increasing their awareness of the errors they make when forming Arabic sentences.
4. The research recommendations and suggestions include updating teaching methods and approaches, developing interactive educational programs and activities based on artificial intelligence, and training teachers to integrate these technologies into a multilingual environment.

**Keywords:** structural errors, Kurdish students, Arabic language teaching, educational challenges, artificial intelligence.

.....

